انه اجتمع امراة تقية وامرها ان لا تمنع احدا
اراد التعرض لها باي شي شا وامرها بكشف وجهها وانها
تطوف بها في الاسواق فامتثلتها ثم امرت بها على احد
الا واطرق منها حياء وخجلا ولم يمد احد نظره اليها
فلما قربت بها من دار الملك لم يترك الدخول بها فاسلها
انسان وقبلها ثم ذهب عنها وادخلتها على الملك
فسالها عما وقع فذكرت له القصة فسجد شكرا لله تعالى
وقال الحمد لله ما وقع مني في عمري قط الا قبلة واحدة
لامرة وقد قوصصت بها فيا اخواني السعيد من حفظ
فرجه وغض بصره وكفا يده قيل
ان بعض العرب عشق امراة ثم انفق عليها اموالا
كثيرا حتى مكنته من نفسها فلما جلس بين شعبها
واراد الفعل الهمه الله التوفيق فكف ثم اراد القيام
عنها فقالت له ما شانك فقال من يبيع جنة عرضها
السموات والارض بقدر فتر لقليل الخبرة بالمساحة
ثم تركها وذهب ووقع لبعض الصالحين ان نفسه
حدثته بفاحشة وكان عنده فتيلة فقال لنفسه
يا نفس اني ادخل اصبعي في هذه الفتيلة فان صبرت
على حرها مكنتك مما تريدين ثم ادخل اصبعه في الفتيلة
حتى حسبت نفسه ان الروح كادت تزهق من شدة
حرها في قلبه وهو يتجلد على ذلك ويقول لنفسه
هل تصبرين واذا لم تصبري على هذه النار اليسيرة التي
طفئت بالنار سبعين مرة حتى قدر اهل الدنيا على

مقابلتها

مقابلتها فكيف تصبرين على حر نار جهنم المتضاعفة حرارتها
على هذه سبعين ضعفا فرجعت نفسه عن ذلك الخاطر
ولم يخطر لها بعد فنسال الله التوفيق واعلم
ان اللواط من الكبائر وقد سماه الله تعالى فاحشة وخبيثة
واجمعت الصحابة على قتل فاعل ذلك وانما اختلفوا في
كيفية قتله فذهب قوم الى ان حد الفاعل حد الزنا ان
كان محصنا يرجم وان لم يكن محصنا يجلد مائة وهو
قول ابن المسيب وعطا والحسن وقتادة والنخعي وبه
قال الثوري والاوزاعي وهو اظهر قولي الشافعي رحمهم
الله وذهب قوم الى غير ذلك والاحاديث في ذم اللواط
كثيرة عافانا الله تعالى من ذلك امين قوله والنفس
بالنفس اي تقتلها ظلما وعدوانا انما تقتل قال الله
تعالى وكتبنا عليهم فيها يعني التوراة ان النفس بالنفس
النفوس المتكافاة في الاسلام والحرية وشروط القصاص
مذكورة في كتب الفقه فلتراجع منها وسبب قتل النفس
بالنفس ان القاتل لما قتل عصمة النفس وهي عظيمة اخذ
في مقابلتها نفسه المعصومة وهي مصلحة عظيمة ولكم في
القصاص حياة قوله والتارك لدينه اي المرتد عن دين
الاسلام والعياذ بالله تعالى فيقتل ما لم يعد الى الاسلام
لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه والردة
افحش انواع الكفر قوله المفارق للجماعة وصف عام
للتارك لدينه لانه اذا ارتد عن دين الاسلام فقد خرج
عن جماعتهم ولا يدخل في هذا الوصف كل من خرج